

# النشاط الثقافي في الغرب

البشري . ذلك ان عمال جمهورية فيتنام الديمقراطية ومناضلي فيتنام الجنوبية الذين يبدون شجاعة لا تقهر ويقاومون مقاومة شديدة الغزاة الاجانب ويدافعون عن كرامه وطنهم وحرية ، وحق شعبه المقدس فسي تقرير مصيره بنفسه . وليست الفيتنام المناضلة وحدها ، فان الى جانبها الدول الاشتراكية الشقيقة ، وجميع القوى الثورية في عصرنا ، وكل الذين تهتمهم قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

فهل يستطيع المثقفون ان يتابعوا هذه الحركة بلا مبالاة ، ومن غير ان يبذلوا كل ما في طاقتهم لتنتصر قضية شعب الفيتنام العادلة ؟ ان الجواب على هذا السؤال قد اعطي في الكلمات التي ألقيت من على هذا المنبر في هذه الندوة الأدبية . اننا نحن الكتاب السوفييات ، نشجب عدوان الولايات المتحدة ، ونعلن استعدادنا لمساعدة اخواننا الفيتناميين ، بكل ما نملك من وسائل ، في نضالهم من اجل قضية عادلة . ونحن واثقون تماما من ان شعب الفيتنام البطل سيحشم الغزاة الهزيمة ، وسيدافع عن الشمال الاشتراكي ، وسيطر من الجنوب المعتدين ويقرر بنفسه موضوع وحدته الوطنية . فليجل السلام باسرع وقت على ارض الفيتنام المعذبة ليعود شعبها الى الكفاح السلمي البناء .

ان الكتاب السوفييات يدعمون بحرارة سياسة حزبنا وحكومتنا الموجهة نحو منح شعب الفيتنام كل مساعدة يحتاجها لفتح العداوان . وان شعبنا الذي رباه لينين وحزبنا بروح من التضامن العمالي قد انجز وما يزال ينجز واجبه العالمي في الكرامة والشرف . كان الامر كذلك حين كان الوف من السوفييات ، بينهم العديد من الادباء ، يقاثلون

## الاتحاد السوفياتي

### مؤتمر الكتاب السوفييات بباكو

\*\*\*

عقدت اللجنة السوفياتية للعلاقات مع كتاب اسيا وافريقيا جلسة موسعة في مدينة باكو ، عاصمة اذربيجان بالاتحاد السوفياتي ، دعت اليها عددا من الادباء في اسيا وافريقيا لتعزيز التضامن مع شعب الفيتنام في نضاله ضد الامبريالية الاميركية .

وقد دام المؤتمر ثلاثة ايام ( ٣٠ و ٣١ اب و ١ ايلول ١٩٦٦ ) وحضره مندوبون عن الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وهنغاريا والفيتنام ( الشمالية والجنوبية ) وغوايما وغيينيا والمانيا الشرقية وداهومي والهند وكينيا وكوبا ومنغوليا وبولونيا والولايات المتحدة والسودان وتانزانيا وتركيا وفنلندا وفرنسا وسيلان وتشيكوسلوفاكيا وشيلي ويوغسلافيا واليابان ، كما حضره من الكتاب العرب السادة الدكتور عبد الفادر القط ومرسي سعد الدين ( الجمهورية العربية المتحدة ) والدكتور سهيل ادريس وعابدة مطرجي ادريس واميلي نصر الله وادونيس وحسين مروة ومحمد دكروب ( لبنان ) ومولود معمري وجسان سيناك ( الجزائر ) والدكتور احمد شاكر الشلال ( العراق ) وعبد الله حامد الامين ( السودان ) .

وقد تكلم عدد من المندوبين في الجلسات العلنية الثلاث التي عقدها المؤتمر في الموضوعين الرئيسيين : تأييد شعب الفيتنام في نضاله ضد الاستعمار الاميركي ، ونضال شعوب اسيا وافريقيا من اجل التحرر . واصدر المؤتمر ثلاثة بيانات عقب انتهاء جلساته ، يتعلق اولها بالفيتنام ، ويضم الثاني نداء الى كتاب اسيا وافريقيا . اما الثالث فيتحدث عن اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب اسيا وافريقيا، هذا الاجتماع الذي تقرر فيه عقد المؤتمر الثالث لكتاب اسيا وافريقيا في بيروت في اواخر شباط ( فبراير ) القادم ١٩٦٧ .

### بيان بتأييد نضال فلايتنام

باسم الادباء السوفييات ، نعلن عن احتجاجنا واستنكارنا لعدوان الولايات المتحدة الاميركية على الفيتنام ونؤكد تضامننا المناضل مع شعب فيتنام البطل .

اننا نرى اليوم واحدة من ابشع الجرائم في التاريخ الانساني تقع تحت انظارنا ، فان المعتدين المسلحين حتى اسنانهم يحاولون ، على مبعدة الاف الاميال من ارضهم ، ان يفرضوا - بالدم والنار - على شعب بلد صغير ، حكما يناسبهم بزرع الموت والخراب وباستخدام الوسائل البربرية كالتاليام ومواد التدمير الكيماوية . ولا يحدث هذا في عهد متوحش او في اعوام القرون الوسطى المظلمة ، وانما في النصف الثاني من القرن العشرين المتحضر ، قرن معجزات التكنيك والنفاذ الى جسم الذرة والنواة والصعود الى الكواكب . ان العداوان في الفيتنام بحجة مكافحة الشيوعية شهادة اضافية على ان الامبريالية هي اعدى اعداء الشعوب وثقافتها وعلى ان عهد الضفط والعنف ينبغي الا يجد له بعد مكانا في الارض .

على اننا نرى باعيننا كذلك ولادة نصر من اعظم انتصارات التاريخ

## ابن زيكار

منذ حوالي ثلاثين قرنا ، كان العالم يقول : صيدون ، صور ، كما يقول اليوم : واشنطن ، موسكو . فقد كانت كل من هاتين المدينتين الفينيقيتين مثال المدينة الدولة الباسطة نفوذها على الابعاد ، الناشرة الوية حضارتها واشرعة سفنها في مشارق الارض ومغاربها . وتميزت صور بسعة السلطان ، وشدة الشكيمة ، وقوة المراس ، فتحطمت تحت اسوارها محاولات الغزاة والفاحين ، واطلق عليها لقب « ملكة البحار » . اما كيف دخلها الاسكندر المقدوني بعد ان قاومته مقاومة بطولية عز نظيرها في التاريخ ، واستغرقت حوالي ثمانية اشهر ، فتلك مأساة ، بل ملحمة خالدة نتابع فصولها الشائقة في رواية « ابن زيكار » للاستاذ جورج مصروعة . اطلبها من دار الكشوف ، بيروت ، ص . ب . ٥٨١ .

مع شعب فيتنام البطل ، ومع اصدقائنا الابداء الفيتناميين الممثلين شجاعة وموهبة والذين يحاربون مع مجموع شعوبهم الغزاة ، والفلم والاسلحة بأيديهم .

فلتوظف الكلمة الملهمة للكاتب في العالم وعي جميع الرجال الشرفاء في كرتنا ، ولندعمهم الى نضال موحد ضد الغزاة الامبرياليين . وفي هذه الساعة التي يعاني فيها الشعب الفيتنامي افسى المحن ، نؤكد نحن الكتاب السوفييات لاختونا كتاب فيتنام ودنا الحار وتأييدنا الكبير . ونحن واثقون كل الثقة من انتصار قضية الفيتنام العادلة .

## نداء الى كتاب اسيا و افريقيا

ايها الاخوة والاصدقاء الاعزاء !

لقد اجتمعنا ، نحن الكتاب السوفييات ، في جلسة موسعة للجنة السوفياتية للعلاقات مع كتاب اسيا و افريقيا ، وتبادلنا على نطاق واسع وجهات النظر التي شاركنا فيها اصدقاء عديدون من الخارج . وقد نوقشت القضايا العاجلة لكرتنا ، وهي تأييد الكتاب السوفييات لشعب فيتنام البطل ، وتعزيز وحدة جميع القوى الادبية في قاراتنا ، ومعالجة حركة التحرر الوطني في ادبنا السوفياتي .

لقد احرزت شعوب بلادنا ، في لهيب الثورة الاشتراكية ، حريتها واستقلالها وخلقت عهدا اشتراكيا جديدا يقوم على المساواة بين كبرى الامم وصغرها . وقد حظي النضال التحريري لشعوب اسيا و افريقيا واميركا اللاتينية وسيحظى دائما بدعمنا القوي المتجرد . ان الكتاب يسهمون ، في نتاجهم الادبي ، بنضال القوى التقدمية الثورية في بلادهم وفي العالم فاطمة . ولا يفرض هذا الاسهام وعيهم وحده ، بل هو كذلك موضع فخرهم واعتزازهم .

وقد اصبحت حركة كتاب اسيا و افريقيا ، التي تعتبر مؤتمرات دلهي وطسفنند والفاهرة قواعدنا الجيدة ، تجسيدا حقيقيا للنضال العالمي بين الابداء الذين وضعوا موهبتهم في خدمة شعوبهم . ويمتدح الوضع الحالي بالحاح شديد اعمالا جديدة مشتركة اشده تصميمنا من قبل كتاب اسيا و افريقيا ، ووحدة اوثق بين جميع الذين يدينون العدوان اللانسانى الذي تقوم به الولايات المتحدة في فيتنام ، والذين يناضلون ضد جميع الامبرياليين والاستعماريين والاستعماريين الجدد في اسيا و افريقيا واميركا اللاتينية .

وحين نوسع روح مؤتمر طسفنند ، فاننا ندين كل ما يعود بالانشقاق الى صفوف الابداء في مختلف القارات . ونحن نعتقد ان من غير المقبول بعيت وحدة الابداء وانهاهم عن مهامهم بالهاب خلفاتهم الهابا اصطناعيا ، بسلوك سياسة عدم صداقة وارادة سيئة . ونعتبر ان حركة كتاب اسيا و افريقيا حين تقوم على مثل انسانية وديمقراطية وعلى روح التحرر من النير الامبريالي من اجل التقدم الاقتصادي والثقافي ونساي شعوب في الحقوق والصداقة ، يجب ان يوحد بين الرجال الذين ما يزال في ارائهم السياسية والدينية بعض الخلافات .

وان مصالح شعوب اسيا و افريقيا تقتضي اكثر من اي يوم ان نوحده قوى صانعي الثقافة في هاتين القارتين وان تعزز اتصالاتهم مع الشخصيات التقدمية في العالم كله . ان الخضارة الكبرى التي خلقتها الانسانية هي ملك مشترك للشعوب كلها ، وحمائتها من اعداء التقدم واثراؤها وتنميتها ، هذا كله مهمتنا المشتركة .

زملائنا الاسيويين والافريقيين الاعزاء !

ان الكتاب السوفييات يتابعون بود عميق نشاطكم النبيل ، وكل نجاح لكم هو موضوع بهجة لنا . ونحن مصممون على المضي في دعم تعاوننا القائم على مبادئ لا تتزعزع من المساواة والاحترام المتبادل . وسنبذل كل ما في وسعنا لتوسيع الاتصالات بين الكتاب ، وتنظيم لقاءات ادبية ، وفسح المجال واسعا لترجمة نتاج الكتاب الاسيويين والافريقيين ونشره .

وان الذين يتبنون تجديدا ثوريا للمجتمع بحاجة الى فن عظيم

على ارض اسبانيا لسد الطريق على الفاشية ، وكان الامر كذلك في سنوات الحرب الكبرى الوطنية التي ضحى فيها ملايين من رجالنا بحياتهم لتحرير اوربا و اسيا من الطاعون الفاشي . وكان الامر كذلك في هذه السنوات الاخيرة حين كانت بلادنا تضع دائما كل قوتها في سبيل تحرير الشعوب من الاستعمار والامبريالية ، في خدمة قضية السلام والتقدم الاجتماعي .

ونحن مجمعون على تأييد فرار المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وتصريح مجلس السوفييات الاعلى في الاتحاد السوفياتي وتصريح مؤتمر بوخارست ، وكلها واثق تعبر عن التأييد المطلق لمطالب حكومة الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية ووجهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية . كما نؤيد النقاط الاربع لحكومة الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية والنقاط الخمس لجهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية - وهما ونيقمان تعتبران في رأينا القاعدة العادلة الوحيدة لوقف اطلاق النار في الفيتنام .

واليوم ، في اللحظة التي نخفي فيها الامبريالية الاميركية وجهها خلف عبارات منافقة عن « امانيتها لوضع حل سلمى في فيتنام » ، وضاعف قوة عدوانها ، اصبح التضامن المناضل مع الفيتنام ووحدة جميع القوى التقدمية امرين لا غنى عنهما . وكذلك لا بد اليوم من وحدة جميع صانعي الثقافة ، ممثلي ضمير الشعوب القادرن على ان يلعبوا دورا هاما في تجنيد جميع الرجال ذوي الارادة الطيبة من اجل مكافحة الغزو الامبريالي .

وكما اثبتت كلمات الكتاب السوفييات وكلمات مدعوينا الاجانب الى اجتماع باكو ، فان الابداء التقدميين واعون اعمق الوعي لهذا المطلب العاجل في هذه الفترة . والمشاركون في اجتماعنا مجمعون على التعبير عن ارادتهم بالا يوفروا اي جهد لتعزيز التضامن المناضللصانعي الثقافة . فباسم جميع الكتاب السوفييات ، نصرح اننا سنستمر ببذل جميع جهودنا لتقوية جبهة التضامن العالمية للكتاب في جميع البلدان

## علاء الفاسي

المصلح الاجتماعي المغربي الكبير  
يقدم رائعته

## النقد الذاتي

المسح الاجتماعي العلمي الشامل الحالي للمغرب العربي ولبلاد العرب ، في سبيل تخطيط حضاري مثالي لعالم عربي أفضل ، يعتمد اضاءا احداث نظريات الاجتماع والاقتصاد !

يصدر عن

## دار الكشاف

في شهر اكتوبر الحالي

يُثري الحياة الروحية ويضاعف من قوى المناضلين والبناء .  
فلتخدم موهبة الكتاب شعوبهم ، ولتخدم قضيتهم الكبرى: التقدم  
الاجتماعي والسلام !

## بيان اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا

مدينة باكو :

اجتمع اعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيا ، وهم  
يمثلون ١٣ بلدا بحضور مرافقين من ثلاثة بلدان افريقية اسيوية ، في  
باكو يوم ٢ سبتمبر في جلسة رأسها السيد مرسي سمسد الدين ،  
السكرتير العام المساعد في المكتب الدائم . وبحثوا موقف الحركة  
الادبية الافريقية اسيوية ، كما بحثوا الطرق والاجراءات الكفيلة  
بتنميتها حتى تستطيع ان تحقق اهدافها النبيلة وان تقوم بدور فعال  
في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد .

ووافقت جلسة اللجنة التنفيذية هذه على قرار الدورة غير العادية  
للمكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا المنعقدة بالقاهرة ١٩ - ٢٠ يونيو  
١٩٦٦ ورأت ان السكرتير العام السابق للمكتب لم يقم بواجباته في  
تطبيق الحد الأدنى للأعمال التي عهد بها اليه مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا  
بالقاهرة عام ١٩٦٢ .

ولقد استنكر المجتمعون ما قام به السكرتير العام السابق للمكتب  
من اساءة خطيرة في استخدام السلطة التي حولها لسه مؤتمر القاهرة  
والتي ادت الى ركود المكتب .

وقد وافق المجتمعون ، اعضاء اللجنة التنفيذية ، موافقة نامة على  
القرارات التي اتخذتها الدورة غير العادية للمكتب الدائم لكتاب آسيا  
وافريقيا المنعقدة بالقاهرة من ١٩ الى ٢٠ يونيو ١٩٦٦ ، بما في ذلك  
القرار الذي يقضي بنقل مقر المكتب من كولومبو الى القاهرة والقرار  
الذي يقضي بانتخاب ممثل الجمهورية العربية المتحدة السيد يوسف  
السباعي لمنصب السكرتير العام للمكتب ، وذلك بهدف توطيد الحركة  
الافريقية اسيوية للكتاب والعمل على تنميتها بروح منبثقة من مؤتمر  
طشقند ( ١٩٥٨ ) ومؤتمر القاهرة ( ١٩٦٢ ) .

وقد انفق المجتمعون ، بتوصية من المكتب ، على دعوة المؤتمر  
الثالث لكتاب آسيا وافريقيا للانعقاد في فبراير - مارس عام ١٩٦٧ ،  
واحيطوا علما بموافقة الوفد اللبناني على انعقاد المؤتمر ببيروت .  
والسيد السكرير العام ، يوسف السباعي ، مكلف في هذا الشأن  
بارسال الطلب المناسب الى حكومة لبنان . ووضح للمجتمعين انه من  
المفيد انشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر ودعوة كتاب يمثلون الدول الاعضاء  
في المكتب الدائم ( غانا - الهند - اندونيسيا - الكاميرون - ج.ع.م -  
الاتحاد السوفياتي - السودان - سيبلان - اليابان ) وكذلك ممثلين  
للرأي العام الادبي في الجزائر وداهومي وغينيا والعراق وكينيا ولبنان  
ومالي ومنغوليا وتركيا وجمهورية جنوب افريقيا للاشتراك في هذه  
اللجنة .

وانفق على ان ممثلي بلاد آسيا وافريقيا الاخرى يمكنهم الاشتراك  
في هذه اللجنة التحضيرية ان ارادوا المساهمة في اعداد المؤتمر .

وبعد تبادل وجهات النظر ، على نطاق مستفيض ، انفق المشتركون  
في الجلسة على ان يناقشوا في المؤتمر « مشاكل معركة التحرر الوطني  
وانعكاساتها في الادب الافريقي اسيوي » وقد اقترح تقديم تقارير عن  
دور الكتاب في معركة الشعب الفيتنامي ضد عدوان الاستعمار الاميركي،  
وعن الحركة المضادة لتسلسل الاستعمار والاستعمار الجديد في الميدان  
الثقافي ، وعن تنفيذ توصيات مؤتمر طشقند ومؤتمر القاهرة - كما  
اقترح دراسة مسائل تنظيم وتشكيل حركة الكتاب الافريقيين اسيويين .

وقد كلف السكرتير العام المكتب الدائم بدعوة اللجنة التحضيرية  
للانعقاد في شهر اكتوبر ١٩٦٦ بالقاهرة ، وذلك لوضع جدول الاعمال  
بصفة نهائية وتسوية المسائل الاخرى المتعلقة بالمؤتمر . ومن المأمول فيه  
ان يشترك في المؤتمر الكتاب التقدميون في القارات الاخرى ممن يؤيدون  
افكار حركة الكتاب الافريقيين اسيويين .

وانشدت اللجنة التنفيذية كتاب آسيا وافريقيا ان يزيدوا من  
وحدة القوى الادبية التقدمية المناهضة للاستعمار باسم نضال الشعوب  
من اجل التحرر الوطني والسلام .

## الولايات المتحدة

### الكتاب ضد حرب الفيتنام

\*\*\*

تشكلت في شهر اذار الماضي بالولايات المتحدة جمعية تحمل اسم  
« الكتاب الاميركيون ضد حرب الفيتنام » . وقد قام على تشكيلها  
كاتبان معروفان هما روبيرت بلي R. BLY ودافيد راي D. RAY  
وغاية الجمعية تشجيع الكتاب والطلاب وجميع المثقفين على اتخاذ موقف  
واضح من هذه الحرب التي يتجاهلها البعض ، من اجل دفعهم الى تنظيم  
ندوات وmanifestos فقرأ فيها النصوص والاشعار، في جميع اماكن الاجتماع  
العامة في البلاد . وسرعان ما انضم عدد من الكتاب الى الحركة التي  
كان بين اعضائها روبيرت بلي ، روبيرت غزبلي ، لورنس فيرلنغيني ،  
دونالد هول ، جورج هيتشكوك ، غالوي كينل ، جون لوغان ، روبيرت  
لويل ، روبيرت بيترسون ، دافيد راي ، جيمس شفييل ، لسوس  
سيمسون ، ويليام سنافورد ، جيمس رابت . . . ولم يكن تعاطف الجمهور  
مع الحركة عائدا الى شهرة الاسماء المنضمة اليها ( وفيهم من حاز على

### احدث مؤلفات الدكتور شاكر خصباك

#### الغرباء

« مسرحية »

مكتبة مصر بالقاهرة

\*\*\*

#### الشمي

« مسرحية »

المكتبة المصرية ببيروت

\*\*\*

#### الحقد الاسود

« رواية »

المكتبة المصرية ببيروت

جائزة بولينز وسواها) بقدر ما كان عائدا الى تنوع اصولهم .. فان طليعة كتاب «البينتك» ، وعلى رأسهم فيرلنفتي ، يقفون الى جانب الجامعيين او الكتاب «الرفيعي الثقافة» امثال روبرت لويل . ثم انضم آخرون ولا يزالون الى هذه الحركة . وقد قامت الندوة الاولى في ه اذار الماضي في وبرلاند ، باوريفون ، واجندبت اكثر مسن سبعة عشر شخص ، واستمرت الجلسة اكثر من ثلاث ساعات « وكانت اكثر الجلسات التي حضرتها اثاره وحيوية » كما يقول روبرت بلي . ثم عمدت ندوات اخرى في جامعة واشنطن ، وجامعة شيكاغو ، ودار بلدية نيويورك ، وجامعة ويسكنس .. وما تزال الندوات تقام في مختلف المدن حتى ايامنا هذه ، بنجاح مطرد .

وقد جمع روبرت بلي ودافيد راي نصوص المواد التي قرئت في الندوات في كتاب بعنوان «قراءة شعرية ضد حرب فيتنام» طبعته دار «سيكستيز» .

ويقصد الكتاب الى ايفاء فئة هامة من الامة الاميركية ، هي فئة المثقفين . وقد حددوا عملهم منذ الجلسة الاولى في بورتلاند : « ليس في هذا اية نزعة بينتيك ، بل القضية فضية حركة من اكثر الحركات جدية يقوم بها شعراء وكتاب ضد الوضع انفاجع في فيتنام . انه ليس عملا للمسلية ! » وقد جاء في المقدمة من غير الناس : « لو لم يكن ثمة تعاون للمثقفين ، فان الولايات المتحدة جديرة بان تعمل اي شيء . فالجموع غير المثقفة ، تبتلع دائما كل ما يدفعه واشنطن في افواهها . ان الجمهور الاميركي يتألف من قسمين : قسم عاجز عن اي شيء ، وقسم قادر على كل شيء » . وهذه الفكرة تجد لها تعبيرا اخر في جملة لفرويد نقول : « حيث ينقص انتقاد الجموع ، يستسلم الناس لاعمال وحشية وخيانة وغدر كان يظن بانها مستحيلة » والانقاد هذه الرة عنيف جدا ضد تواطؤ الامة وعناد ممثليها .

ويصفح روبرت بلي بعض الاساليب التي تستعملها الجيسوش الاميركية لتجنب اتعافيات جنيف ( رصاص ذو رؤوس مجوفة ، صواريخ فارغة الخ... ) ورفض المساعدة للمدنيين الجرحى ، والوان التعذيب طبعا ، ولكن لا حاجة بعد الى اعطاء التفاصيل التي تمتلىء بها الصحف، وحتى الاميركية منها ، وهنا نفرض بعض المقارنات نفسها : « فقد كان الفرنسيون يمدبون لان ضميرهم لم يكن مرناحا لوجودهم في الجزائر ، وكذلك الالمان لوجودهم في باريس اثناء الحرب .. والاميريكيون هم اليوم

ويضع كتاب بلي وراي اجمل النصوص والقصائد التي القيت في الندوات ، وبينها مغنطات من روبرت بلي وروبرت غريلي وجيمس رايت وغالواي كينل ووليام ستافورد ودافيد راي وجورج هيتشكوك ، وفليمة هي القصائد العنيفة ، ولكنها كلها تقريبا مرة وفاسية ببرودة . والواقع ان الشعراء لم ينازلوا عن الشعر الجيد فيما هم يتساءلون عن السياسة العادلة . وفضل القصائد هي التي تتصل اتصالا عميقا بشخصية الشاعر وفنه .. اننا لا نستطيع ان نعتبر قصيدة « هذه الاحلام الاميركية » للوس سامبسون من شعر المناسبات :

بينما كنت انظر الى الشارع  
في يوم مشمس من ايام كاليفورنيا النموذجية  
كان بيتي هو الذي يحرق  
واهلي ممددين في السماية  
في حين كان الجيش الاميركي يدخل  
انبي في كل يوم اسهر بعيدا  
عن حياتي ، في بلد اجنبي  
يتكلم الناس فيه لغة اجنبية  
انها لغة غريبة عني  
واعتقد انها غريبة عنهم هم ايضا

وقد لاحظ « الملحق الادبي للنيوس » ( ١٢ ايار ١٩٦٦ ) ان الشعراء كانوا وهم يعنون بجودة فصائدهم يتجنبون خطر « المواقف المصطنعة التي تولد عادة حين يكتشف الشعراء انهم يستطيعون ان يخطبوا او يكونوا مفيدين » ان رد فعل الشعراء واع وعميق : فليست القضية تقتصر على الاحتجاج ، بل هم يعرفون ان يطلبوا رأي السياسيين والباحثين الكفاء ويستطيعون بذلك ان يقترحوا حلاولا لبرضة الخطوط . ومن هذه الحلول رأي ا.ف. ستون : « ان مشكلة العالم الاولى هي ضبط الولايات المتحدة . ولكننا نعارض عزلها . ان سلطة اميركا الواسعة تمنع منظمة الامم المتحدة من ان تعمل كمسا ينقي ، ولكننا نعارض بقوة في ابعادها عن الامم المتحدة . والامل الوحيد في «تعقيل» نظراتها وعادتها الاستفزازية للحرب هو في ادخالها بصورة اكمل في مجلس الامم . المطلوب ضبطها واستيعابها لا عزلها - هذا ما يبدو لنا الصيغة الفضلى » .

الام سينتهي عمل الكتاب ؟ ان الراي العام منفعل ، وقد رفع المثقفون ، ولا سيما الطلاب الذين كانوا افضل رواد الندوات ، الواسا من الاحتجاجات ، ولكن جونسون نترك : واصدر امره الى ج. ادغار هوفر بأن « يهدى » شعور الاستياء في الصحافة والكلية . ولكن الكتاب لن يتراجعوا .. وقد كتب روبرت بلي يقول : « اذا استمرت هذه الحرب الفذرة ، فسنعود الى العمل في الخريف » (١) .

## مع العرب في التاريخ والاسطورة

في كل اسطورة شيء من التاريخ . وللعرب اساطير قيمة ، غنية بروائع الصور الرمزية ، والنفس المحمي ، والعبر المستقاة من صميم الحياة . وكتاب « مع العرب في التاريخ والاسطورة » للاستاذ رثيف خوري ، عرض شامل للأساطير العربية المنبثقة من اصول تاريخية عريقة ، اقترنت فيها الحكمة بالسياسة ، والحصافة بالدهاء ، فاذا هي ينبوع يفيض بالامثولات العظيمة المفازي ، الكبيرة الفائدة .

اطلبه من دار المكشوف ، بيروت ، ص . ب ٥٨١

(١) هذه المقالة مترجمة عن مجلة « ليتان مودرن » العدد ٢٤٣ ،

بقلم سيرج فوشيرو .